

*In the path of*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*  
PROV. 10:16

كنيسة التعاون المعمدانية

## The Hidden Heart

إنسان القلب الخفي

*In the path of*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*  
PROV. 11:18

**إنسان القلب الخفي**

**القراءة: 1 بط 4:3**

«بل انسان القلب الخفي في العديمة الفساد زينة  
الروح الوديع الهادئ الذي هو قدام الله كثير الثمن.»

*In the path of the*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*

In the path of  
**RIGHTEOUSNESS**  
there is peace...  
PROV 10:16

## إنسان القلب الخفي

يصرف العالم سنوياً بلايين الدولارات على الزينة الخارجية، من زينة الجسد والوجه، وكذلك الحلي والثياب. ولو وفر الغرب وحده نصف ما يُصرف على عمليات التجميل والتزيين لحُلَّت مشكلة المجاعة في العالم أجمع لسنين طويلة.

ولكن إن كانت تستوجب زينة هذا الجسد الفاني هذا الاهتمام والجهد والانفاق، فكم بالحري زينة الروح الذي لا يفنى "الذي هو قدام الله كثير الثمن"

*In the path of the*

**RIGHTEOUSNESS**

*there is peace...*

*In the path of*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*  
PROV 10:16

## إنسان القلب الخفي

يقدم لنا الكتاب المقدس رؤية سماوية حول زينة الروح للنساء وهي صورة للمرأة التي لها جاذبية المسيح، تلك المرأة التي تريح زوجها وتكسب ثقة بيتها والمجتمع.

كذلك يقدم الكتاب المقدس في نفس الرسالة صورة رائعة عن جمال الرجال الاتقياء، أولئك الذين يشابهون صورة ابنه في جمال الحكمة وجاذبية النعمة.

*In the path of the*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*

*In the path of*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*  
PROV. 10:16

## إنسان القلب الخفي

### زينة النساء

معروف أن المرأة يهتما شكلها ومنظرها الخارجي والتنسيق والترتيب، لكن بطرس يقدم لنا صورة للمرأة التي لها جاذبية الروح، وهو هنا يتحدث عن النساء ويقدمهن في هذه الصورة الجميلة، بأنهن صاحبات جمال الروح.

*In the path of the*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*

*In the path of*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*  
PROV 10:16

## إنسان القلب الخفي

### 1- خاضعات ووديعات

تتميز المرأة المؤمنة بالوداعة. فالزينة ليست زينة خارجية من صفر الشعر، والتحلي بالذهب، ولبس الثياب، لكنها زينة الروح الوديع الهادئ الذي هو قدام الله كثير الثمن. وإذا نظرنا لوضع المرأة اليوم نجد نموذجين في جمال الروح:

*In the path of the*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*

*In the path of*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*  
PROV 10:16

## إنسان القلب الخفي

النموذج الأول: نموذج المرأة المقموعة في الشرق الأوسط.

يستخدم البعض آيات من الكتاب ليرسخوا سلطة الرجل فيقولون: "الرجل رأس المرأة" وهذا صحيح! ولكن يجب أن نكمّل الآية: "رأس المسيح هو الله"؛ ويقول في اكورنثوس 7:11 "ومجد الرجل هو المرأة". فالمرأة هي مجد الرجل أي إنها تاج فوق رأسه.

*In the path of the*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*

*In the path of*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*  
PROV 10:16

## إنسان القلب الخفي

ليست الوداعة ضعفاً في المرأة، لكنها صورة المسيح الذي قال: "تعلموا مني لأنني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم" (متى 29:11). فالمسيح لم يكن ضعيفاً! وصف أحد الأشخاص وداعة المسيح فقال: "إنها قوة من دون عنف ولطف من دون ضعف".

*In the path of the*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*



*In the path of*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*  
PROV 10:16

## إنسان القلب الخفي

النموذج الثاني: نموذج المرأة المتحررة في الغرب.

فهي تنافس الرجل في كل شيء وفي أي عمل: نجدها مجندة في الجيش، حتى إنها شاركت في لعبة المصارعة ولها بطولاتها. لكن الكتاب المقدس يعطينا صورة مختلفة عن واقع الشرق والغرب، وهي متميزة ومتوازنة بالقوة والجادبية الروحية التي تضيء من خلال الخضوع والوداعة.

*In the path of the*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*

In the path of  
**RIGHTEOUSNESS**  
there is peace...  
PROV 10:16

## إنسان القلب الخفي

يقول الكتاب: إن "رأس المسيح هو الله" وذلك لأن المسيح أخلى نفسه، مع أنه معادل لله في الجوهر، وقد أخذ صورة عبد صائراً في شبه الناس. فهو مساوٍ للآب لكنه أخلى نفسه. تواضع وأخضع نفسه لكي يخلصنا.

وكذلك المرأة، إن أرادت أن تُظهر قوة الخلاص لا بد أن تكون لديها وداعة المسيح وتواضعه. تخضع لزوجها مع أنها مساوية له في الجوهر، كما يعلن الكتاب المقدس "ليس ذكر وأنثى لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع" (غلاطية 3:28).

In the path of  
**RIGHTEOUSNESS**

there is peace...

In the path of  
**RIGHTEOUSNESS**  
there is peace...  
PROV 10:18

## إنسان القلب الخفي

زينة المرأة الحقيقية هي زينة القلب، زينة الروح الوديع الهادئ. وعندما تتزين المرأة بضفر الشعر وتتحلى بالذهب، تقوم هنا بعملية تجميل لشكلها الخارجي لتجذب الناس إليها. أما المرأة التقية فهي لا تجذب الناس إليها بل إلى المسيح في وداعته ونعمته، لذلك يقول الكتاب: "يُربحن بسيرة النساء بدون كلمة". وفي سفر الأمثال تُقِيم المرأة الفاضلة بأجمل الكلمات "ثمنها يفوق اللآلئ" (10:31). فالروح الطيب الوديع لا يُشترى بمال لأنه اشترى بدم المسيح الكريم.

**RIGHTEOUSNESS**

*there is peace...*

In the path of  
**RIGHTEOUSNESS**  
there is peace...  
PROV 10:16

## إنسان القلب الخفي

كان المخترع العظيم توماس إديسون شخصًا مشهورًا وغنيًا جدًا. وبعد وفاة زوجته بحث عن زوجة، فأحب فتاة صغيرة في عمر ابنته وكانت فقيرة فتزوجها. وبينما كان يريها بيته قال لها: "نا اشتريت لك هذا البيت الجميل من مالي، واشتريت هذه التحف الجميلة من مالي، إلخ". بعد ذلك نظرت إليه قائلة: "لكنك لم تشتري بمالك، فأموال العالم لا يمكن أن تشتري الشخصية الرقيقة الوديدة". فقط المسيح هو الذي اشترانا بدمه وأعطانا روح الوداعة والخضوع.

In the path of the  
**RIGHTEOUSNESS**  
there is peace...

In the path of  
RIGHTEOUSNESS  
there is peace...  
PROV 12:18

## إنسان القلب الخفي

### 2- صانعات خيراً وقديسات

إنهن قديسات لأن حياة القدوس البار الرب يسوع المسيح تضيء في داخلهن. "اخترنا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة" (أفسس 1:4). فالمرأة القديسة تُحرّض زوجها على محبة الناس. وعندما يعود زوجها من العمل وهو يعاني من ضغوط أشغاله، تُخفف عنه وتدفعه لتخطي تلك الضغوط بمحبة أصدقائه في العمل، فهو يقول: "تصنع له خيراً لا شراً" (أمثال 12:31)، تماماً مثل "صانعات خيراً". وكذلك فهي تُحرّض على المحبة والعطاء. "تبسط كفيها للفقير... تمد يديها للمسكين" (أمثال 20:31).

*In the path of*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*  
PROV 11:18

## إنسان القلب الخفي

أستطيع أن أقول إن المرأة هي عامل نجاح أو فشل في حياة زوجها. شجعي زوجك، وكوني سبب بركة ونجاح في حياته. صلّي من أجله باستمرار، ولا تحرّضيه على الخصام والغضب بل شجعيه على الشكر والعطاء والحب. فما أحلى القديسات اللواتي يصنعن خيراً!

*In the path of the*  
**RIGHTEOUSNESS**  
*there is peace...*

In the path of  
**RIGHTEOUSNESS**  
there is peace...  
PROV 11:18

## إنسان القلب الخفي

### 3- متوكلات غير خائفات

يقول الكتاب: "تضحك على الزمن الآتي" (أمثال 25:31). ويقول أيضاً: "على الله توكلت فلا أخاف، ماذا يصنعه بي البشر؟" (مزمور 4:56). ولأن هذه المرأة متوكلة وغير خائفة وتصلي فهي تقنع زوجها ألا يخاف من الغد أو المستقبل.

فالمراة التي هي كثيرة الخوف والقلق يسود بيتها اضطراب وهذا هو *the path of* **RIGHTEOUSNESS** *there is peace...* يقول لها الكتاب: "لا خوف في المحبة بل المحبة الكاملة تطرح الخوف الى خارج، لأن الخوف له عذاب" (1 يوحنا 4:18). فلا نخف لإننا نتكل على الرب لا على البشر.

In the path of  
**RIGHTEOUSNESS**  
there is peace...  
PROV 11:18

## إنسان القلب الخفي

حدث مرة أن عروساً كانت خائفة ساعة زفافها، ولما لاحظ القس ذلك حاول أن يشجعها، فطلب من ابن عمها الواقف بجواره أن يقرأ مقطعاً من كلمة الله مأخوذة من ايوحنا 18:4 "لا خوف في المحبة، بل المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج"، إلا أن ابن عمها لم تكن له معرفة كتابية، فبدلاً من أن يقرأ من رسالة يوحنا قرأ من إنجيل يوحنا 18:4 "لأنه كان لك خمسة أزواج والذي لك الآن ليس هو زوجك". تخيل هذا الموقف! فالاعتماد على البشر يؤدي إلى نتائج كارثية.

In the path of the  
**RIGHTEOUSNESS**  
there is peace...



In the path of  
**RIGHTEOUSNESS**  
there is peace...  
PROV 12:18

## إنسان القلب الخفي

زينة الرجال

### 1- فطنة وحكمة

يقول الكتاب: "سالكين بحسب الفطنة مع الإناء النسائي كالأضعف معطين إياهن كرامة كالوارثات أيضاً معكم نعمة الحياة لكي لا تعاق صلواتكم" (1بطرس 3:7). إن تعبير "الإناء الأضعف" لا يعني أن المرأة ضعيفة، لكنه يعني أنها حساسة وهذا يتطلب من الرجل فطنة وحكمة لكي يتعامل معها. فالمرأة ليست خشنة بل رهيبة الحس والمشاعر! فالرجل يحتاج إلى حكمة سماوية ليعرف كيف يسلك مع زوجته "أما الحكمة التي من فوق، فهي أولاً طاهرة، ثم مسالمة، مترفقة، مذعنة، مملوئة رحمة وأثماراً صالحة، عديمة الريب والرياء" (يعقوب 3:17)، "صن لسانك عن الشر، وشفئك عن التكلم بالغش" (مزمور 13:34). يبرر بعض الرجال خشونتهم مع زوجاتهم بأن هذا شيء طبيعي نتيجة ضغوط الحياة التي تحول الإنسان إلى شخص عصبي. لكني أقول لك: إنك بذلك تؤذي نفسك إذا تعاملت مع زوجتك بقسوة وغضب. درب لسانك في نور المسيح لكي تعرف كيف تخاطب زوجتك الرقيقة، يقول الكتاب "من يحفظ فمه يحفظ نفسه".

In the path of  
**RIGHTEOUSNESS**  
there is peace...  
PROV 10:16

## إنسان القلب الخفي

ليعطنا الرب حكمة في التعامل لأن الحكمة الإلهية تعطيك نوراً في التعامل مع زوجتك وتجعلك "جنتلمان". تعالوا نتأمل في الأسلوب الذي تعامل به الرب يسوع مع المرأة السامرية. فقد جلس مع زانية، وبعد ذلك بحكمته الفائقة دعاها لحياة القداسة والنقاء، فلا يوجد أفضل من أسلوب المسيح في وداعته وحكمته. "إن كان أحدكم تعوزه حكمة، فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعير، فسيُعطي له" (يعقوب 1:5).

عزيمي، اطلب حكمة وفطنة من إلهك، قل له درب لساني يا رب لأعوف كيف أتعامل مع شريكة حياتي التي هي هدية ثمينة من شخصك "لأنه من فضلة القلب يتكلم اللسان"...

In the path of the

RIGHTEOUSNESS

there is peace...

In the path of  
**RIGHTEOUSNESS**  
there is peace...  
PROV 11:18

## إنسان القلب الخفي

### 2- مقام أسمى

يوصي الكتاب المقدس الرجال من جهة النساء: "معطين إياهن كرامة كالوارثات..." (1بطرس 3:7). فالرب يطلب من الرجال أن يعطوا زوجاتهم كرامة أي مقاماً أسمى. فيجب أن تُدرك أن المرأة التي معك هي بنت لملك الملوك ورب الأرباب، فلا تنقص من قيمتها ولا تُقارنها بغيرها "لكي لا تعاق صلواتكم". أحبب زوجتك وأكرمها لكي يكرمك الرب. تزوج أحد الوزراء ابنة رئيس جمهورية لبنان. فبعد أن انتهى عهد ذلك الرئيس طلق الوزير ابنته وانقلب عليه! هذا ما يفعله البشر ببعضهم. لكن ملك المسيح لا تنتهي مدته! فالذي زوجك بابنته إياك أن تنقلب عليه! فإذا كُنت لا تُعامل زوجتك حسناً، أو إن كُنت لا تُعطيها كرامته، لا يمكن أن يكرمك أبوها السماوي.

In the path of  
**RIGHTEOUSNESS**  
there is peace...  
PROV 11:18

## إنسان القلب الخفي

### 3- لطف ونعمة

يدعو الرب الزوجين في 1 بطرس 3:8-9 "كونوا جميعاً متحدي الرأي بحس واحد ذوي محبة أخوية، مشفقين، لطفاء، غير مجازين عن شر بشر"، وكذلك الأمر في أفسس 4:32 "كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض، شفقين، متسامحين كما سامحكم الله أيضاً في المسيح". كن حساساً وشفوقاً، وتعلم كيف تقول الكلمات الجميلة، الرقيقة، "الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجع يهيج السخط" (أمثال 1:15). إن الكلمة الطيبة تطفىء النار والكلام الموجع يهيج ويثير الطرف الآخر "غير مجازين عن شر بشر أو شتيمة بشتيمة".

In the path of the  
**RIGHTEOUSNESS**  
there is peace...

In the path of  
**RIGHTEOUSNESS**  
there is peace...  
PROV. 10:16

## إنسان القلب الخفي

كان رجل الله إي في هيل رجلاً أسود معاصراً لمارتن لوثر كينج. فعندما حدثت ثورة الفهود السود - الحركة المسلحة في الستينات - كان هيل ينادي بالمحبة والتسامح لا للعنف، الأمر الذي أغضب الفهود السود. وعندها حاولوا قتله، أخبره البعض أنهم سيضعون قنبلة في سيارته! كان هو وزوجته خائفين طوال الليل. وفي الصباح الباكر قام ووجد زوجته داخل السيارة وهي تحاول أن تفودها، فسألها قائلاً "إلى أين أنت ذاهبة؟" قالت: أردت أن أتأكد إذا كانت القنبلة بالسيارة أم لا! أردت أن أسوقها قبلك حتى إذا انفجرت تنفجر بي قبلك ولا تتأذى أنت.

**RIGHTEOUSNESS**

*there is peace...*

In the path of  
**RIGHTEOUSNESS**  
there is peace...  
PROV 12:18

## إنسان القلب الخفي

انظروا إلى هذه المحبة المضحية! "أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها" (أفسس 5:25). الله يدعوكم للمحبة المضحية... "المحبة تبني أما العلم فينفخ". الله يدعونا إلى مثل هذه النوع من المحبة التي "تتأني وترفق، المحبة لا تحسد، المحبة لا تتفاخر، ولا تنتفخ ولا تقبح ولا تطلب ما لنفسها، ولا تحتد، ولا تظن السوء، ولا تفرح بالإثم بل تفرح بالحق، وتحتمل كل شيء وتصدق كل شيء، وترجو كل شيء، وتصبر على كل شيء...".

أحب زوجتك، ضحّ من أجلها، وكن لطيفاً معها، وأعطها قيمتها. وأنت أيتها الزوجة اخضعي لزوجك خضوع الحب واربحيه بالكلمة الطيبة. صلّي من أجله، ولتكن زينتك زينة القلب والروح. لا الزينة الخارجية... تجملّي بأن تكوني قديسة في كل شيء، فعندها يتحوّل البيت والزواج من جنون الجمال الخارجي إلى جنة الجمال الروحي.